

# الضَّبَاع - السَّنَانِير - الدَّبَّابَة

الضَّبَاع المُرَوَّط - السَّنَّور - النَّمَس - الدَّبَّابَة الأسمر -  
الدَّبَّابَة الرمادي - الدَّبَّابَة الأسود - الدَّبَّابَة القطبي





# الضُّبَاع - السَّانِير - الدَّيَّبَةُ

الضُّبُع المُرْفَقَط - السَّنَّور - النَّمَس - الدُّب الأَسْمَر -  
الدُّب العَرْمَادِي - الدُّب الأَسْوَد - الدُّب القَطْبِي

---

ماريا أوجينيا رانييني



## الضباع والدّبة والسنانير

الدّبة هى أشهر الحيوانات آكلة اللحوم .. وليست كل الدّبة مثل الدب الذى نراه فى حديقة الحيوان .. لا .. الدّبة لها أنواع كثيرة جداً تكون أسرة عظيمة .. منها الضبع .. والسنّور .. وغيرها .

ومعظم أنواع الدّبة ضخمة الجسم .. ثقيلة قوية .. لكن هناك أنواعا أخرى رشيقة طويلة . وكل الدّبة تمشى على أقدام لها خف ولها أصابع ذات مخالب قوية . وذيل الدب قصير قد يستطيع أن يمسك به الأشياء مثل القرد الأمريكى .

والدّبة تأكل كل شيء ... لحوم .. نباتات .. فواكه . والعجيب أن الدب حين يولد لا يزيد حجمه عن حجم الفأر إلا قليلا . ويبقى مولود الدب أعمى لا يرى شيئا لمدة أربعة أسابيع أو خمسة . وبعد أن يبلغ من العمر ثلاثة أو أربعة أشهر ، يبدأ يتبع أمه وينمو شيئاً فشيئاً حتى يكتمل جسمه فى سن الخامسة .. ويعيش الدب حتى يبلغ من العمر خمسين عاما .

## الضبع المَرَقَط

يشبه الكلب .. ولكنك تستطيع أن تميزه بأن رجليه الأماميتين طويلتان مقوستان بينما جسمه رفيع من الخلف. وللضبع غدتان كبيرتان تصدران رائحة قوية وكريهة. والوبر على جسم الضبع قصير وكثيف ومرقط يقع سمراء. أما رأس الضبع فمكثور، وعريض من الخلف. أذناه كبيرتان، وعيناه منحرفتان بارزتان، لهما لمعان مكروه. وفي أرجله مخالب ثابتة.

وأسنان الضبع أقوى الأسنان لطحن العظام، ولكنها تضعف تماما بل تختفي عندما يكبر الضبع ويهرم.

وقد عرف الناس الضبع منذ القدم بشيئين:

أولهما أنه يأكل الجثث الميتة النتنة (الجيفة).

وثانيها صوته أثناء الليل، فهو عواء مخيف مزعج مشؤم.

ولا يهاجم الضبع حيوانا قويا.. فهو جبان بطبعه، لذا فهو ينزل في المغارات ولا يخرج منها إلا ليلاً ليبحث عن فرائسه. ويكره الناس الضبع لأنه ينذر بالشر ويعوى عندما يشم رائحة الجثث، ولا يتوقف عن العواء والعيول المخيف إلا حين يجد غذاءه.

والضباع أصلها من أفريقية وتفضل الحياة في الأماكن المهجورة بين الصخور والأحراش.



## السنور

السنور جسمه صغير بالنسبة لبقية أسرته من الحيوانات آكلة اللحوم . طوله ثمانون سنتيمتراً، وجسمه رشيق، وأقدامه يغطيها وبر كثيف بين أصابعها المزودة بخمسة مخالب تبرز أو تنكمش ، أما أذناه فمستديرتان .

وبره لين ولونه أصفر أسمر غامق عليه بقع حمراء كالصدأ . يظهر على ظهره شريط أسود وأبيض، وعلى ذيله كذلك حلقات سوداء وبيضاء ، وله أربعة أشرطة سوداء على قفاه . يعيش السنور في السهول وفي الجبال وفي الصحراء والمستنقعات ولكنه يحب العزلة ولا يخرج إلا ليلاً، بينما يختن طوال النهار في الأحراش ، ويصيد الطيور الداجنة والضفادع والثعابين والحشرات والبيض والفواكه كما يأكل الجذور .

يعض فريسته بسرعة البرق في جمجمتها ، يساعده في ذلك ذكاؤه ويقظته وحاسة الشم القوية وبصره الحديد وسمعه المدهف . وتراه حين يحس بالضيق يحدث صوتاً كالقطط الثرسة وينفش وبره . وتلد أنثى السنور ثلاثة أو أربعة صغار .



وللذكر غدة تفرز مادة تبعث رائحة قوية وتستخدم طبيا في علاج بعض حالات أمراض القلب .  
ينتشر السنور في جميع أنحاء أفريقية جنوبى الصحراء الكبرى .



## النمس

أكبر من القط قليلاً.. ولكن جسمه ممدود طويل، له أرجل قصيرة متينة أقدامها مسلحة الأصابع، ذات مخالب مدببة قوية تبرز أوتنكمش.. رأسه صغير به أنف صغير قصير مشقوق من الوسط، وذيله طويل سميك عند جذره. فراؤه صوفى له وبر حريرى طويل ولونه رمادى فضى.

والنمس يفضل أن يعيش فى الأدغال قريباً من مجارى المياه، ويغير النمس كثيراً على المنازل ويقوم بحملات على حظائر الدجاج.. وهو حيوان شره يفضل أكل اللحوم، كما يأكل الفواكه بشرائه ولكنه هادىء الطبع وقد يحبه الإنسان وبألفه، خاصة وأن النمس ميال إلى النظافة. إنه يقوم بخدمات عظيمة للناس لأنه يصيد الفئران والثعابين.

وقد اشتهر النمس بصراعه مع الثعابين السامة التى لا تغلب عليه لحفة حركته ولمكره الذى عرف به.

وحتى إذا استطاع الثعبان عضه فإنه من الصعب أن ينفذ سم الثعبان إلى جسم النمس ذى الجلد القوى السميك والوبر الحشن.



## • الدب الأسمر •

قل عدد الدب الأسمر هذه الأيام . ومع ذلك فهو يعيش فوق أعلى جبال أوروبا وفي الغابات الكثيفة في شمال آسيا ووسطها ، حيث يستطيع أن يختبئ من الإنسان . والدب الأسمر في أوروبا هو أضخم الحيوانات آكلة اللحوم التي تعيش فيها وأثقلها وزنا . ويصل طوله إلى مترين وعشرين سنتيمترا ، ووزنه إلى مائتين وخمسين كيلوجراما . رأسه كبير وله (بوز) مدبب .. أرجله قوية لها مخالب متينة ثابتة .. وبره كثيف طويل حول الوجه وعلى البطن وخلف الأرجل ذات الحف .. لونه بين الأسمر الأسود والرمادي الفضي .

حين يمشي تحس كأنه يهتز لأنه يحرك رجلى أحد جوانبه مرة ثم رجلى الجانب الآخر مرة أخرى .

إنه يمشي كثيرا . وحين يجرى فهو سريع الجرى ، يستطيع تسلق الأشجار بسهولة ويسبح بمهارة .. ويستقر قريبا من مجارى المياه ليصيد السمك ويلقيه على الشاطئ ثم يلتهمه في الحال .

كذلك يأكل الأعشاب وبراعم الزهور وثمار الجوز والتوت والبلوط . كما يحفر أعشاش النمل ويأكل ما فيها من نمل وشرانق .. ويحب أكل العسل والحبوب ، فهو ماهر في اكتشاف خلايا النحل .

تلد أنثى الدب في الشتاء مولودين أو ثلاثة ، ترعاها بعناية وتعلمها وتعاقبها أحيانا بالضرب والعص .

والدب الأسمر هادئ الطبع ، حذر يقظ ، لا يكون خطرا إلا إذا شعر بشئ يزعجه .



## الدب الرمادى

الدب الرمادى أكبر دب فى أمريكا ، يعيش فى الأراضى الجبلية الصخرية. وهو أضخم وأثقل من الدب الأسمر الأوروبى ، يصل طوله إلى أكثر من مترين ونصف ، ويزن خمسة قناطير . فرو هذا الدب رمادى بلون الرماد ، طويل وخشن . له أسنان قوية حادة ، وأرجله طويلة مدببة ، وذيله وأذناه قصيرة .. عيونه سمراء بها احمرار . يمشى كثيراً ويهتز فى مشيته ، وهو أخف حركة من الدب الأسمر الأوروبى . والدب الرمادى يستطيع تسلق أشجار البلوط وهو صغير ، لأنه يحب ثمارها . وهو سباح ماهر يعبر الأنهار ومجارى المياه بسهولة .

غذاؤه الخضراوات والفواكه ، وعند جوعه يأكل الحشرات واللحوم ، فى كل الغزلان والثيران البرية الأمريكية بعد أن يقتلها ويدفنها فى الأرض أو تحت الثلج .

وهو شديد القوة يستطيع القضاء على الثيران والغزلان بضربة واحدة من يده القوية ، لذلك يعتبر أقوى الحيوانات آكلة اللحوم فى أمريكا الشمالية ، يستأنسه بعض أصحاب السيرك منذ صغره لكى يبدو لطيفاً مهندياً .





## الدب الأسود

أشهر دب في أمريكا الشمالية ، ينتشر عند البحيرات والجبال الخضراء . طوله متر ونصف متر ، وارتفاعه يزيد على متر .. رأسه صغير بالنسبة لجسمه .. أكف أرجله قصيرة جدا .. وبر فرائه طويل خشن ، لونه أسود لامع ، ولكن خشمه (بوزه) فيه لون أصفر فوقه بقعة على شكل هلال .

وفي الربيع يبحث الدب الأسود عن غذائه على شواطئ الأنهار والبحيرات ، أما في الصيف فينتقل إلى قلب الغابات الغنية بالأشجار والفواكه ، وفي الشتاء يلجأ إلى مغارة ينام فيها طوال شهور البرد القارس . ويحضر مغارته عادة إلى جانب شجرة من الأشجار الملقاة على الأرض ، وتتجمع الثلوج حول جسده ولا يخرج من بينها إلا بعد أن يذوب الثلج في الربيع . ورغم أن جسمه ثقيل فإنه خفيف الحركة يستطيع تسلق الأشجار بمهارة غريبة ويقفز قفزات مذهشة .

ويتغذى الدب الأسمر بالخضروات ويحب التوت ، ويأكل الفواكه والحبوب وجذور النباتات . ولا يعتدي على الحيوانات إلا إذا شعر بالجوع .. وأنثى الدب تحب صغارها وتدافع عنها بشجاعة .

ويستطيع الإنسان أن يستأنس الدب الأسمر ليعلمه ألعاب السيرك وخصوصا عندما يطلب الطعام بحركاته الغريبة .





## ● الدب الأبيض "القطبي" ●

يمتاز بجسمه الطويل .. وهو ضخم قوى، وأرجله قصيرة ذات عضلات مزودة بمخالب قصيرة مقوسة .. ذيله قصير جدا .. فرائه ذو وبر أبيض فضي جميل من الصوف الناعم .. وكلما كبر الدب الأبيض في السن إصفرَّ بياض فرائه بسبب الطعام الذي يأكله والذي تكثر به الزيوت.

يعيش الدب الأبيض بين الثلوج عند القطب ، ولا يخاف البرد ولا عواصف الثلج . وهو ماهر في السباحة يستطيع صيد السمك بخفة من أعماق المياه .. ويفترس عجول البحر بطريقة ماهرة ، فهو يقترب منها بخفة سابحا ضد التيار ، ويغطس في الماء حتى تقفز عجول البحر بين الأمواج فيمسكها بقوة ومهارة .. ويأكل الطيور البحرية التي يصطادها بسرعة .. وهو يمشى بهدوء وكسل، ولكنه عند الضرورة سريع الجري . ويتمتع بحاسة شم قوية وبصر حاد . وهو ماهر فضولي ، ولكنه يفزع من أى شيء . وأنثى الدب الأبيض ترعى صغارها وتحنو عليها وتدافع عنها بكل شجاعة ، وتعلمها وتدلها حتى أن الصغار يتسلقون فوق ظهر الأم فتحملها وتنقل بها .









وزارة الثقافة  
الرئاسة المصرية العامة للتأليف والنشر

## ١- الحيوانات

- ١- الحيوانات الراقية "جزء أول"
- ٢- الحيوانات الراقية "جزء ثاني"
- ٣- كلاب الخدمة
- ٤- كلاب الصيد
- ٥- كلاب المرافقة
- ٦- الحيوانات "المقطط"
- ٧- امستطط
- ٨- ابن عرس
- ٩- الضباغ والسنانير والدببة
- ١٠- الحيوانات الثديية المجنحة وأكلة الحشرات والزعنفة
- ١١- امستوارض
- ١٢- الأبستار
- ١٣- الأغنام
- ١٤- امستيايل
- ١٥- العنزلات
- ١٦- المزارف والإبل
- ١٧- الخنازير وأفراس البحر
- ١٨- الخرتيت والسناد والخيول
- ١٩- الجبياد
- ٢٠- الحيوانات ذات الخراطيم والمقيطسية وأبقار البحر
- ٢١- الحيوانات ذات الأسنان الرديئة والثديية الكيسية

## وحيدة المسلك

## ٢- الطيور

- ٢٢- الطيور الجارحة "جزء أول"
- ٢٣- الطيور الجارحة "جزء ثاني"
- ٢٤- الطيور المتسلقة
- ٢٥- العصافير الدورية "جزء أول"
- ٢٦- العصافير الدورية "جزء ثاني"
- ٢٧- العصافير الدورية "جزء ثالث"
- ٢٨- الدواجن
- ٢٩- الحمام
- ٣٠- الطيور طويلة الأرجل "جزء أول"
- ٣١- الطيور طويلة الأرجل "جزء ثاني"
- ٣٢- الطيور مكففة الأقدام
- ٣٣- اللدواج

## ٣- الزواحف

- ٣٤- الزواحف
- ٣٥- الممرذات والضفادع
- ٣٦- الأفاعي "جزء أول"
- ٣٧- الأفاعي "جزء ثاني"
- ٣٨- الحيوانات عديمة الذنب
- ٣٩- الحراديث

## د- الأسماك

- ٤٠- الأسماك كاملة العظام "جزء أول"
- ٤١- الأسماك كاملة العظام "جزء ثاني"
- ٤٢- الأسماك كاملة العظام "جزء ثالث"
- ٤٣- الأسماك العظمية والملحية
- ٤٤- الحيوانات النجمية والشوكية
- ٤٥- الحيوانات الشوكية والشعرية

## هـ- الحشرات

- ٤٦- الحشرات المجنحة
- ٤٧- الحشرات ذوات الأجنحة
- الغشائية وذات الجناحين
- ٤٨- الحشرات ذوات الأجنحة القشرية
- ٤٩- الحشرات ذوات الأجنحة المستقيمة
- ٥٠- العناكب

## و- الأصداق والقواقع والحيوانات الشعاعية

- ٥١- الحيوانات الصدفية
- ٥٢- القواقع ذات البطون القديمة
- ٥٣- براغيث البحر
- ٥٤- الراس قديمة
- ٥٥- الماشية والهامسية
- ٥٦- المشعاعية